العرب
الأحد 2021/05/16
السنة 43 العدد 12060

الأذرية راسول تنافس أفضل منسقي الأغاني في العالم

حصلت طفلة أذرية تبلغ من العمر تسع سنوات على مركز متقدم بين أشهر نجوم الدي.جي في البطولة العالمية لأفضل منسقي الأغاني في العالم لهذا العام، وتطمح أصغر دي.جي في دبي لخوض المزيد من المنافسات.

أصغر دي جي في دبي تطمح إلى معانقة العالمية

دبي – تعلمت ميشيل راسول كيف تستعمل أجهزة منسقي الموسيقى، متلاعبة بتسجيلات الهيب هوب والإيقاعات، قبل أن تتعلم القراءة والكتابة، وفي سن التاسعة أصبحت واحدة من أفضل منسقي الأغاني في العالم وتنافست في البطولة العالمية لهذا العام.

وكانت الطفلة الأذرية تتسلق كرسي والدها لتراقب ما يفعله وتكرر هذه الأفعال، حتى غدت أصغر عازفة دي.جي في مدينة دبي.

وفي منزلها في مدينة دبي المرصعة بناطحات السحاب، أومأت مع تحريك القرص الدوار برأسها المزين بقبعة بيسبول على الإيقاع، وأظهرت مهاراتها في التعامل مع المقاطع الموسيقية. طارت أصابعها الصغيرة عبر القرص الدوار وخلقت مشهدا صاخبا من المؤثرات الصوتية الكهربائية، وتذكرت كيف بدأت عملها كطفلة مشهورة قبل فترة قصيرة.

وقالت ميشيل وهي متحمسة "نظرت إلى والدي أثناء ممارسته لمهنة الدي.جي ورأيته وقلت 'واو، هل يقوم بالسحر أو شيء من هذا القبيل؟ إنه ساحر حقيقي'، عندما بلغت الخامسة من عمري في عيد ميلادي، أخبرت أبي أنني أريد أن أصبح دي.جي مشهورا عالميا، وأنني سأبدأ التدريب". وكما لو كانت تسرد حكاية مسيرة دامت عقودا من الزمن أضافت "والباقي هو التاريخ".

حصلت ميشيل، أصغر متسابقة على الإطلاق في بطولة دي.أم.سي وورلد دي.جي، على المرتبة 14 من أصل 85 نجم دي.جي من جميع أنحاء العالم في فئة "بورتابيليست" هذا العام، وهي مسابقة عالمية أقيمت عبر الإنترنت بسبب جائحة فايروس كورونا.

وعلى الرغم من أنها لم تتقدم إلى الجولة التالية هذه المرة، إلا أنها مصممة على هزيمة والدها في مسابقة العام المقبل، فيجيف دي.جي شوك رازولف، المحترف الذي علمها حيل الموسيقى واحتل المركز التاسع هذا العام.

وأكدت ميشيل التي بدأت تعلّم دمج الأغاني، عندما كانت تبلغ من العمر عاما ونصف العام "أحب التنافس في المسابقات، أنا فقط أحب الدي.جي هذا طموحي".

يمكن أن يبدو عملهم، الذي اقتحم المشهد الموسيقي لفناني الهيب هوب في أواخر السبعينات، وكأنه سهل، أخذ تسجيل، ووضع الإبرة لأسفل وتحريكها ذهابا وإيابا بأطراف الأصابع. ولكن بالنسبة إلى السحرة، فهو شكل من أشكال الفن، يتضمن خلطا تلقائيا للصوت وتقنيات متقدمة مثل إضفاء الإيقاعات السريعة، وفرك الأسطوانة تحت الإبرة.

وأدراك والدا ميشيل منذ اللحظة التي قاما فيها بإعطائها مجموعة أدوات تشغيل دي.جي مصغرة، قدراتها غير العادية، فهي حتى عندما كانت طفلة، كانت مفتونة وتضغط على جميع الأزرار الموجودة على معدات والدها.

وأشارت والدتها سايدا رسلتوفا، عازفة الكمان السابقة التي شجعت حب ميشيل للموسيقى إلى أن ابنتها "تتعلم الأشياء بسرعة كبيرة.. لقد أدركت أنها نجمة، وأنها موهوبة حقا".

ووفقا لشبكة سي.أن.أن الأميركية، قالت سايدا "لاحظت موهبة ابنتي منذ أن سمعت صوت بكائها".

وشددت ميشيل على أنها عندما كان أقرانها يستمعون إلى أغاني الأطفال، كبيبي شارك أو أغاني الأبجدية، كانت هي مدمنة على أساطير موسيقى الراب مثل توباك شاكور تشاك دي وجاي-زي ونوتوريوسبي. آي. جي. ومايكل جاكسون، الذي لا يزال المفضل لديها.

وبدأ والداها في نشر لقطات لها وهي تستخدم أجهزة الدي.جي على الإنترنت، وهو ما فجر شعبيتها، حيث استقطب حسابها على إنستغرام باعتبارها "أصغر دي.جي في العالم" 110 آلاف متابع.

ولفتت ميشيل إلى أنها تلقت كمًا هائلا من الرسائل عبر الإنترنت من دي.جي الطموحين الذين تتراوح أعمارهم بين 6 و65 عاما من جميع أنحاء العالم.

وتتنوع المنشورات على صفحة ميشيل وكثيرا ما تظهر من خلال بعض المشاركات وهي ترقص إلى جانب والدها الذي يرتدي نظارات شمسية، ويعزف موسيقى الهيب هوب وإيقاعات تكنو مباشرة لمستمعيها.

وتعزف ميشيل على الجيتار الكهربائي في وقت فراغها، كما أنها كانت قبل أن يمنع الوباء التجمعات الكبيرة، تعزف بانتظام في حفلات الزفاف والحفلات والمهرجانات الموسيقية في جميع أنحاء المدينة.

وبينما يركز بقية العالم على إنجازاتها كنجمة دي.جي، تنشغل ميشيل بمتابعة تعليمها عن بعد فهي في الصف الثالث، إلى جانب ممارستها للتزلج على الألواح، بالإضافة إلى حرصها على المطالعة وأحيانا التسكع مع الأصدقاء والكلاب في متنزه حيها، لكن قلبها دائما في أسطواناتها.

وتؤكد ميشيل "لا أستطيع تخيل حياتي دون موسيقى مثل منذ البداية عندما كنت صغيرة حقا"، فهي ليست مجرد شغف، وإنما أيضا طموح يلاحق أحلامها بأن تغدو نجمة عالمية في يوم من الأيام.

تشورونغ أول روبوت صيني ينزل على المريخ

بكين – نجحت الصين في إنزال روبوت مسيّر صغير على سطح المريخ في مهمة دقيقة تشكّل سابقة للدولة الآسيوية وتعكس طموحاتها الفضائية الآخذة في الاتساع.

وأطلق الصينيون في نهاية يوليو الماضي من الأرض مهمتهم غير المأهولة "تيانوين – 1" التي تحمل اسم المسبار الذي أرسل إلى الفضاء. ويتألف المسبار من ثلاثة أجزاء هي مركبة مدارية (تدور حول الكوكب) ومركبة هبوط تقل الروبوت "تشورونغ" الذي يتم التحكم به عن بعد. وهذه المركبة هي التي حطت على سطح المريخ مما سيسمح للروبوت بالخروج.

وهبط "تيانوين – 1" في منطقة من الكوكب الأحمر تسمى "يوتوبيا بلانيسيا"، وهي سهل شاسع يقع في النصف الشمالي من المريخ، وفق ما أوضحت وكالة الفضاء الصينية.

ويعد الهبوط على الكوكب الأحمر أمرا معقدا، إذ أخفقت مهمات أوروبية وسوفييتية وأميركية عديدة في تحقيقه في الماضي.

وكانت الصين بالفعل حاولت إرسال مسبار إلى المريخ في 2011 خلال مهمة مشتركة مع روسيا. لكن المحاولة توقفت وقررت بكين بعد ذلك مواصلة المغامرة لوحدها.

وفي فبراير الماضي نجحت الصين في وضع "تيانوين – 1" في مدار المريخ والتقاط صور للكوكب الأحمر. وفي وقت مبكر من السبت تمكنت من إنزال المسبار على سطح المريخ ما سيسمح للروبوت بمغادرتها. ويشكل إنجاز العمليات الثلاث في مهمة أولى سابقة في العالم.

> تشورونغ سيتولى إجراء تحليلات للتربة والغلاف الجوي والمساهمة في رسم خرائط للكوكب الأحمر

وأوضحت وكالة الفضاء أن وحدة الهبوط في "تيانوين – 1" فتحت فور وصولها إلى الغلاف الجوي للكوكب الأحمر مظلة للشروع في هبوط محفوف بالمخاطر استمر العديد من الدقائق.

واستقرت الوحدة بعد ذلك على ارتفاع 100 متر فوق السطح لتحديد العوائق ثم هبطت.

وقال المحلل تشين لان من موقع "غو تايكونوتس" المتخصص في برنامج الفضاء الصيني إن المسبار نفذ مناورة "للهبوط بمفرده". فنظرا إلى المسافة من الأرض تستغرق الإشارة المنبعثة من المريخ 18 دقيقة قبل أن تصل إلى المهندسين، وفقا لوسائل الإعلام الصينية.

وأشار تشين إلى أن "لا أحد على الأرض بإمكانه المساعدة إذا حصلت مشكلة ما".

ويزن "تشورونغ" 240 كيلوغراما، وسيتولى درس بيئة الكوكب وتحليل تكوين صخوره. ومن بين مهام الروبوت إجراء تحليلات للتربة والغلاف الجوي والتقاط الصور والمساهمة في رسم خرائط للكوكب الأحمر. وللصين خبرة في هذا المجال إذ سبق أن سيّرت روبوتين صغيرين على القمر هما "أرنب اليشم 1" عام 2013 و"أرنب اليشم 2" عام 2019.

ومن المفترض أن يسعى المسبار أيضا إلى العثور على أيّ آثار لحياة سابقة قد تكون موجودة على الكوكب الأحمر.

وزوّد "تشورونغ" بأربعة ألواح شمسية لإمداد الطاقة ويفترض أن يعمل لمدة ثلاثة أشهر. كما أنه مزود بكاميرات ورادار وليزر مما سيسمح له بدرس بيئة كوكب المريخ وتحليل تكوين صخوره.

ويأتي هبوط المسبار الصيني على سطح المريخ بعد أشهر من الروبوت الجوال "بيرسيفيرنس" التابع لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا) والذي سبقه إلى الكوكب الأحمر في الـ18 من فبراير.

> طرحت الفنانة اللبنانية نوال الزغبي أغنيتين جديدتين بعنوان «أسعد لحظة» و«بكلم خيالي» على يوتيوب وهما باللهجة المصرية، الأولى من كلمات ملاك عادل وألحان مصطفى العسال، أما الثانية فهي من كلمات وألحان صلاح الكردي. والأغنيتان تندرجان ضمن الميني ألبوم الذي تعتزم إطلاقه شهر يونيو القادم.

حلاق يسعد زوار متنزه سنترال بارك بقصات شعر مجانية

نيويورك – وضّب هيرمان جيمس بعد وقت قصير من بدء تفشّي جائحة كورونا في نيويورك الربيع الماضي، مقصّه ومعدّاته وتوجه إلى سنترال بارك، فكانت هذه اللحظة بداية مرحلة جديدة من حياته المهنية أصبح فيها حلاّق أشهر حدائق نيويورك.

وبعد مرور عام، يسير العمل بشكل جيد بالنسبة إلى هذا الرجل البالغ 33 عاما، وهو أحدث عناصر الجذب في هذه الرئة الخضراء، الشهيرة بموسيقييها وطيورها النادرة وممارسي التزحلق على الجليد.

ويستقل جيمس قطار مترو الأنفاق كل يوم، إذا سمحت الأحوال الجوية، وتستغرق رحلته مدة 45 دقيقة من منزله في بروكلين إلى مدخل المتنزه من جهة "آبر ويست ساي"، وما أن يصل حتى يُخرج من حقيبته ذات العجلات مقصا وآلة كهربائية لحلاقة الشعر ومرآة يثبتها بخطافات على الشجرة.

ويصفّف جيمس منتجات الشعر على الأرض، ويضع رداء على الكرسي، ويفتح لافتة جاء فيها "حلاّق سنترال بارك. قصّات شعر مجانية".

معظم زبائنه – وهم في غالبيتهم من الرجال ولكن أيضا من النساء بشرط ألا يطلبن "أي شيء معقّد" – يدفعون له ما يعادل متوسط سعر قصة شعر في مدينة نيويورك، أي ما بين 20 و30 دولارا.

ويتلقى جيمس الحجوزات من خلال تطبيق الهاتف الذكي "سكيدويليسيتي"، فيما يعرّج ممارسو المشي أو الهرولة في المتنزه على صالونه من دون سابق إنذار.

صباح العرب

عدلي صادق

محمد الكرد

روى لي شيخ صديق، ذو صوت عذب في التلاوة، ويميل إلى الدعابة، مستظرفاً منها تلك المتصلة بالجنس؛ أن امرأة غِرّة وتعيسة سألت أخرى مُجربَة عن أنواع الرجال حسب أعمارهم، وتدرّجت في الأسئلة عن الذكور، حسب توالي العَشريات، بدءاً من السؤال: ما قولك في ابن العشرين؟ ثم ابن الثلاثين، فالأربعين، وصولاً إلى السبعين، أي إلى مرحلة التوخي لحسن الخاتمة عجزاً وتحسباً للموت. وبالطبع، لن يكون للطُرفة وقعها، على لسان فقيه، دونما بديعية لفظية، اختار شيخي من بين مُحسّناتها، السَجَعْ، وهو أحد صيغ الإجادة في فن القول والبلاغة فيه.

عن السؤال الأول: ما قولك في ابن العشرين، أجابت المجرِّبة: رَيحانة تشمين. وعن ابن الثلاثين، تأخذين وتغرقين، وابن الأربعين، قوة ظَهر مكين، ثم تتداعى الأجوبة حسب الأعمار، مروراً بـ: تأخذين ولا تأخذين وصولاً إلى الجواب عن السؤال الأخير: إحسبيه مع المُفلسين!

محمد الكرد، ابن العشرين، كان فتىً فلسطينياً، طُردت أسرته من بيتها في حي الشيخ جراح في القدس في العام 2009. إرتحل إلى الولايات المتحدة متأبطاً غُصّته، ولمّا وصل إلى سن الدراسة الجامعية، التحق بكلية سافانا للفنون والتصميم، قاصداً شرح قضيته العامة والخاصة، بشفافية الصورة والرسم والجمل الشعرية. لم يكن آنذك على يقين بأنه سوف يبرع أيضاً، في فن القول بصوت وطريقة إلقاء جذابة، عندما يَشبُّ عن الطوق. ولأن الغُصّة، هي سكرة الموت، فقد كان الكُرد راغباً بقوة، في دفع الموت الآجل، قبل أن يُفضي بما في جعبته. التحق بعدها، لنيل شهادة الماجستير في الكتابة، وفاجأته موهبته، بمنحه ناصية الكلام، بإنجليزية بليغة، كبلاغة الشيخ في اللغة العربية. التقطته وسائل الإعلام الأميركية، وفي طليعتها "سي إن إن" واستحضرته المرة تلو الأخرى، لكي يطرح روايته الأخرى نقيضة الرواية السائدة الملفقة.

كان لازماً، لنجاح سعيه، أن يتكئ إلى شيء تأسيسي، فأصدر مجلة مصوّرة، تزدحم بالصور والتصاميم، مع نصوص جدُّ مقتضبة، مدركاً أن رواج الصوَرة على وسائل التواصل، يأخذ الناس بعيداً عن القراءة المطوَّلة أو حتى القصيرة عند الكثيرين. وسرعان ما أصبحت شقيقته منى، شغوفة بدربه الجريح، وتقتفي أثره. ولعل الكرد، أدرك بذكائه الوقّاد، أن سياقاته التعبيرية، في حاجة إلى رمز يجسد الحكاية كلها، في وقائعها وتفصيلاتها، لذا اتخذ من جدته "رفقة" رمزاً ومصدر إلهام. فهي في نظره إحدى الفلسطينيات اللائي عايشن تعقيدات وصدامات في حياتهن، وأراد أن ينهل من ذاكرة الطفل الذي كانه، لكي يعزز روايته بالشهادات الحيّة. يقول لموقع "فلسطين ألترا"، "أعتقد أنني محظوظ، كوني قادراً على الحصول على التعليم في الخارج، والاستفادة من صوتي في الإلقاء والحديث، لذا فإنني أستغل كل مناسبة لسرد واقعنا الفلسطيني!".

في عرض جامعي لطلبة الكلية، صنع صندوقاً على شكل هدية كبيرة، ووضع بداخله قميصاً شبه محروق، يمثل ما فعله المستوطنون بالطفل أبوخضير، وآخر عليه آثار إطارات سيارة للشهيدة الطفلة إيناس دار خليل، التي دهسها مستوطن. كتب تحت صورة ملابس الطفل المحروق "صباح آخر من الحداد.. صباح آخر من الإرهاب". وجاءت العبارتان، مثل سجعة باللغة الإنجليزية، فيها توظيف لقُرب التطابق في النطق، بين كلمتي الصباح والحداد.

مثلما قيل للتعيسة التي سألت المرأة المجربة عن ابن العشرين، فإن الكُرد هو الريحانة، أما العفونة والعجز البليغ فإنهما من نصيب ذاك الذي لم يكن من ضمن الأسئلة، إذ يزحف إلى سن التسعين، وأغلب الظن أنه كان عفناً منذ سن العشرين.